

حرف الراء

وجوه مجاشع

[من الوافر]

سَمْتُ لِي نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ بَرْقاً
 تِهَامِيّاً، فَرَاَجَعَنِي اذْكَارِي^(١)
 يَقُولُ التَّائِظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ
 نَرَى بُلْقاً شَمْسَنَ عَلَى مِهَارِ^(٢)
 لَقَدْ كَذَبْتُ عِدَاتُكَ أَمْ بِشَرٍ
 وَقَدْ طَالَتْ أَتَاتِي وَانْتَظَارِي
 عَجَلْتُ إِلَى مَلَامَتِنَا، وَتَسْرِي
 مَطَايَنَا، وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي
 فَهَانَ عَلَيَّكَ مَا لَقِيَتْ رِكَابِي
 وَسَيَّرِي فِي الْمُلَمَّةِ الْقِفَارِ^(٣)
 وَأَيَّامِ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا،
 كَأَنَّ سُمُومَهُنَّ أَجِيحُ نَارِ^(٤)
 كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ، هَجْراً،
 كُحَيْلَ اللَّيْتِ أَوْ نَبْعَانَ قَارِ^(٥)

(١) تِهَامِيّاً: نسبة إلى تهامة، الإذكار: الذكرى.

(٢) بُلْقاً: الخيول التي في لونها سواد وبياض، شمس: امتنعن، المهار: مفردها مهر: أولاد الفرس.

(٣) الملمعة: الأرض يلمع فيها الشراب. (٤) السموم: الريح الحارة.

(٥) المغابن: مفردها مغين: كل مطوي من الجسد، هجراً: عند الهاجرة، الكحيل: القطران، اللَّيْت: صفحة العنق.

لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بِدَارِ دُلٍّ،
 وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ^(١)
 جَلَّ جُلُّ كُرَجٍ وَسِبَالٍ قِرْدٍ،
 وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرُ وَاوِي^(٢)
 عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا،
 وَجَذًا فِي أَنَامِلِهَا الْقِصَارِ^(٣)
 تَدَافَعْنَا، فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ:
 كَأَنَّ الْقِرْدَ طُوحٌ مِنْ طَمَارِ^(٤)
 أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ،
 بِعُقْبَى حِينَ فَاتَهُمْ حِضَارِي^(٥)
 وَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو وَقْبَانَ أَتَى
 ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ^(٦)
 بَيْرُبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدٍ
 فَلَا مَجْدِي بَلَعْتُ وَلَا افْتِخَارِي
 لَيْرُبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ
 يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ
 عُتَيْبَةُ وَالْأَحْيَمِرُ وَابْنُ سَعْدٍ
 وَعَتَّابٌ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ

(١) الخيار: الأفضل.

(٢) الجلاجل: مفردا جلاجل: أجراس صغيرة، الكرج: شيء على هيئة المهر يلعب عليه الكرجي، وهو المخنث، السبال: مفردا سبلة: ما على الشارب من شعر، غير واري: لا يقدر.

(٣) جذًا: قطعاً.

(٤) طوح: رُمي وألقي به، الطمار: المكان العالي المرتفع.

(٥) العقبي: الآخرة، الحضار: الركض.

(٦) بنو وقبان: لقب لبني مجاشع، الوقب: الأحمق، الضبور: من يجمع رجليه ويثب، الوعث: الطريق تعسر سلوكه، الخبر: ما لان واسترخى من الأرض.

- وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحِقْنَا
 ضَحَى بَيْنَ الشُّعْبَةِ وَالْعَقَارِ ^(١)
 وَجُوهُ مُجَاشِعٍ طَلَيْتْ بِلُؤْمٍ
 يُبَيِّنُ فِي الْمُقْلَدِ وَالْعِدَارِ ^(٢)
 وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ
 قَمِيصُ اللَّؤْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ
 أَغْرَكُمُ الْفَرْزَدَقُ مِنْ أَبِيكُمْ
 وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ ^(٣)
 وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَعَدٍّ
 كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي ^(٤)
 وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلَزِقَاتٍ
 بِلا نَبْعٍ نَبْتَنَ، وَلَا نُضَارِ ^(٥)

إن الفرزدق رجس

[من الكامل]

- سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ،
 بِسِجَالٍ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ ^(٦)
 سَقِيًّا لَتِلْكَ مَنَازِلًا هَيَّجَنَنِي
 وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحْيِي زُبُورٍ

- (١) يوم بني جذيمة: هو أحد أيامهم، الشعبة والعقار: اسمان لموضعين.
 (٢) المقلد: العنق، العدار: جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن.
 (٣) المزادة: وعاء من جلد يوضع فيه الماء، هنا إشارة إلى حمار يحمل مزادتين مرّ به الفرزدق فلطخ ثيابه.
 (٤) السواري: مفردا سارية: العمود.
 (٥) القنازع: الدواهي والكلام القبيح الفاحش، النبع: نوع من الشجر، النضار: شجر الأثل وهو يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية.
 (٦) النهي: الغدير، حمامة: موضع، السجّال: مفردا سجل: الدلو، المرتجز: الرعاد، الرباب: السحاب الرقيق.